مجموعة من حليّ تايلوس المحفوظة في متحف البحرين

أسماء بنت حمود بن حمدان العنزي

ملخّص: في هذه الورقة تم عرض عشر قطع من حليّ تايلوس في متحف البحرين؛ للتحليل الفنيّ وإجراء المقارنات لها مع غيرها من حليّ الحضارات المجاورة؛ وذلك لتوثيق الفترة الزمنية للحليّ، وتوضيح الخصائص الفنية لهذه المجموعة، في محاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية: هل جميع المعثروات من الحليّ محلية الصنع، أم هي قطع مستوردة؟ وهل كان هناك تأثير لأي حضارات مجاورة؟ وما هي استخدامات الحليّ في فترة تايلوس؟ وهل كانت الحليّ تستخدم للزينة فقط؟ وما هي الفترة الزمنية التي ظهرت فيها فترة تايلوس؟

كلمات مفتاحية: الحليّ، حليّ تايلوس، متحف البحرين.

Abstract: *Ten pieces of Tylos gems were subject to technical analysis and comparison with other gems of neighboring civilizations to document their period and clarify the artistic characteristics of this set in an attempt to answer the following questions: Were all the gems found home-made or imported pieces; and was there some kind of influence of any other neighboring civilizations? What were the uses of gems in the Tylos period? Were they only used for beauty?*

مقدمة

لعب موقع البحرين ووقوعها على طرق التجارة دورًا كبيرًا في نقل الثقافات وتبادلها، واستطاعت البحرين منذ القدم أن تؤسس حضارات متجذرة في عمق التاريخ، وقد تركت تلك الحضارات أدلة على التراث الحضاري والفني للبحرين.

كما أن البحرين تتبوأ مكانة حضارية في التاريخ، بوصفها إحدى مراكز الحضارة والمدنية الإنسانية في العالم القديم؛ إذ شهدت ميلاد مملكة دلمون، تلك الدولة التي كان لها دور الوسيط التجاري بين عدد من ممالك تلك الحقبة، وكانت لها إسهامات كثيرة في الحضارة والفكر الإنساني.

وخلال هذه الحقبة التاريخية ازدهرت فيها حضارات محلية واستوطنتها شعوب كثيرة؛ لما تنعم به المنطقة من استقرار بشري ونمو للمدن، واستمر هذا التطور منذ نهاية دلمون وحتى ظهور الإسلام، إذ امتدت حضارة عرفت باسم تايلوس (٢٠٠ق.م.-٣٣١م)، وقد عاصرت هذه الحضارة فترة العصر الهلنستي وتأثير الثقافة اليونانية على المنطقة (٣٣١-١٠٠ق.م.)، وكذلك الفترة البارثية (١٠٠ق.م.-٢٢٦م) والفترة الساسانية (٢٢٦-٦٣٦م).

اما اسم تايلوس فهو الاسم الذي أطلقه الإغريق والرومان على جزيرة البحرين.

تاريخ الحليّ وأهميتها واستخداماتها

قد يتفق الكثيرون على أن الحليّ تعد نافذةً على العالم، يستطيع المرء من خلالها التعرف على الكثير من الهويات الثقافية والاقتصادية والأفكار والعقائد للكثير من المجتمعات عبر التاريخ، كما أنها أحد أبرز مظاهر

السلوك الإنساني في جميع المجتمعات الإنسانية على إختلاف عناصرها وتباين طباعها وتباعد أقطارها. والحليّ عامة من ضروب الزينة التي عرف استعمالها منذ أقدم العصور. فالحليّ هو حليّ المرأة، وكل ما تتزين به من المعدنيات والحجارة هي حلي (الجوهرى، ١٩٨٧: ٩٦٠).

ولم تقتصر حليّ العالم القديم على النساء دون الرجال، كما أنها لم تختص بفئة معينة من المجتمع؛ فقد لبس الإنسان الأول الحليّ رجلا وامرأةً، كما تزين بها الملوك والكهنة والفلاحون، على حد سواء؛ الاختلاف الوحيد فيما بينها كان في مادتها أو شكلها، وهو ما يعكس المكانة الاجتماعية لصاحبها (العزى، ١٩٨٨م : ٢٧).

وتعد الحليّ من أهم المعثورات التي تعكس العديد من القيم المادية والجمالية والمعنوية، كما أنها تعطي تصورًا فنيًا وتاريخيًا عن حضارة فترة ما، ومن أهم هذه القيم:

١- الأهمية الدينية: تتضح لنا أهمية الحليّ في إرتباطها الوثيق بالمعتقدات الدينية والتمائم والتعاويذ، بدءًا بالحليّ والمجوهرات الخاصة بالآلهة التي تحفظ في المقصورات والمعابد والمخازن؛ إذ كانت طقوس الخدمة التي يقوم بها كبار الكهنة تقتضي قيامهم بتغيير الأردية والثياب وتغيير ما تتزين به تماثيل الآلهة من حلي ومجوهرات وتنظيفها. ولأن هناك اعتقادات بوجود قوىً خفية تجلب الحظ، دعا ذلك لاستخدام معادن وأحجار كريمةً بعينها في أشكال معينة أوجدت قيمًا جماليةً ارتبطت بالاعتقاد (الأحول ٢٠٠٩م: ٢٩).

٢- الأهمية الاقتصادية: لا شك أن ازدهار صناعة الحليّ في مجتمع ما، يتأثر إلى حد كبير بمستوى الحياة الاقتصادية لذلك المجتمع ورقيّه؛ ولعل أهم سبب في تطور الحليّ وتحولها من رمز لشيء معين إلى حلية تجميلية، هو التجارة والمال، فالتجارة جعلت من الحليّ عملةً ومقياسًا لهذا التبادل والتعامل التجاري في البيع والشراء، وذلك قبل إيجاد العملات والسك والنقود بوقت طويل، إذ كان الخرز والفصوص من الأحجار الكريمة والأصداف والمحار تستخدم للمقايضة والتبادل التجاري، وقد استمرت هذه الطريقة ساريةً حتى القرن التاسع عشر في بعض المجتمعات البدائية في غابات إفريقيا وأمريكا الجنوبية (العزى ١٩٨٨م: ٢٧).

وذكر الباحثون أن المئات من السفن التجارية كانت تبحر من مصر إلى الهند وسيلان في العصور القديمة لجلب المجوهرات والاتّجار بها. وكانت مصادر جلب اللؤلؤ والأحجار الكريمة من مناطق مختلفة؛ فاللؤلؤ كان يتم جلبه من مياه الخليج العربي، وبخاصة البحرين، بينما كان العقيق واليشب من الهند ومصر، والزمرد من اليونان وإثيوبيا، والياقوت من سيلان، وهو ما أدى إلى وجود حركة تبادل وعلاقات تجارية واسعة بين البلدان.

٣- الأهمية التاريخية: تميزت الحليّ بقيمتها التاريخية المهمة؛ إذ تعد أحد أهم المعثورات التي تؤرخ لفترة زمنية معينة، لما حملته من صور لملوك وقادة، كما توضّح طرزًا فنيةً سادت في فترة تاريخية معينة؛ إضافة لوجود بعض الحليّ التي اشتملت على أسماء أصحابها، أو أسماء مَن قام بصياغتها وتشكيلها.

٤- الأهمية الجمالية: إن تصميم الحليّ وتنفيذه له دور كبير في تنمية الإحساس بالجمال، وقد ساعد على ذلك الرغبة الملحّة في الاقتناء والتغيير، والإقبال على قطع الحليّ يتوقف على الصورة النهائية للشكل العام ومدى توافر عناصره الجمالية (الأحول ٢٠٠٩م: ٢٨).

٥- الأهمية التقنية: تعكس التقنية المستوى الفني للصائغ من خلال دقة الصنع، والتجديد والأسلوب الذي يتبعه. إضافة لأنها تساعد على فهم التقنية والأدوات التي ساعدت في إنجاز العمل.

كما أن انتشار تصميم أو نوع معين في أكثر من منطقة وفي حقبة زمنية متقاربة توضح الصلات الحضارية والتبادل التجاري في ذلك الوقت، وهو ما يوضّح أن فن تقنية صناعة الحليّ والمجوهرات يعكس مدى التطور الإبداعي والفني الذي وصل إليه الصائغ. (موسى ١٩٧٦م: ٤٥).

ولا شك أن أغلب طرق الإنتاج وتشكيل المعادن المعروفة هذه الأيام، كانت معروفةً منذ القدم، ولكنها تطورت مع التطور الحضاري والصناعي للإنسان (الشمالي، ٢٠٠١م: ٢٧). ولا يعلم بالتحديد أول ظهور للحليّ في العالم، وإن كانت المعثورات الأثرية قد دلت على وجودها منذ أقدم العصور.

أنواع الحليّ

منذ بدء الخليقة، تزيّن الإنسان بالعديد من الحليّ، منها: أقراط الأذنين، وحليّ الأنف، والقلادات، والدلايات، والعقود، وأساور اليدين، والخواتم، والمشابك، والخلاخيل، إضافة إلى التيجان والسلاسل والأزرة (زكي، ١٩٦٥م: ٣٢)، ولعل من أشهر أنواع الحليّ ما يأتي:

١. العقود: والعقد نقيض الحل، والعقدة قلادة، وهي ما جُعل في العنق؛ والعقد خيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود (ابن منظور ١٣٨٩م: ٨٣٥)، وتصنع من الذهب والفضة في الغالب، وقد تكون من ربط حجارة أو عظام أو خرز بعضها إلى بعض، وتربط حول العنق وتتدلى على الصدر (علي ١٩٩٣م: ٥٦٢) وهو من أبسط أنواع الحليّ لأنه يعمل باليد (العزى، ١٩٨٨م: ١١٦)

٢. الأقراط: القرط: هو ما لبس في شحمة الأذن وجمعه قِرطة (الأثرى، ٢١٩) وهي عادة قديمة جدًا عرفها الشرقيون ثم انتقلت من آسيا إلى أوروبا عن طريق آسيا الصغرى، وعرفها العرب، ثم انتقلت بواسطتهم إلى إسبانيا وصقليّة، ويتخذ القرط عامة إما شكل حلقة بسيطة أو دلاية صغيرة (زكي، ١٩٦٥م: ٤١) وغالبًا ما تحلّى بقطعة من الأحجار الكريمة صغيرة أو كبيرة (البجيرمى، ١٩٩٢م: ٩٠) .

٣. الأساور: سوار المرأة، والجمع أسورِة، وجمع الجمع أسـاررة، وسوّرته أي ألبسته السوار (الجوهرى، ج٢: ٩٦٠) وهي ما تزيّن الذراعين، وأبسطها ما كان على شكل حلقة معدنية تستدير أو تلف حول المعصم ويسهل تحريكها، وتكون هذه الحلقة إما مغلقة أو يمكن فتحها وغلقها حسب رغبة المرأة، كما أنها قد تكون من السلك المجدول، وقد ينتهي طرفاها برأس حيوان أو ثعبان أو غزال، أو أي شي آخر (زكي ١٩٦٥م: ٤٧).

٤. الخواتم: استخدمت الخواتم منذ أقدم العصور في جميع بلدان العالم، بوضعها في أصابع اليد؛ فقد كانت تلبس لمجرد التحلي والزينة، تحلى بها الرجال والنساء على حد سواء. من الخواتم ما يحمل حجرًا كريمًا، ومنها ما ظهر عليه نقش مميز، كما أنها استخدمت رمزًا للخطوبة، أو علامة للنفوذ والسلطان، كما حلّ الخاتم في الشرق محل التوقيع، وهو الذي يكسب الوثيقة صفتها الشرعية حتى ولو كان يتم التوقيع باليد (زكي ١٩٦٥م: ٣٢-٣٤).

الوصف والتحليل و المقارنة

إن تغير الحضارات والأحداث عبر الأزمنة أدى إلى انتقال الكثير من التأثيرات والأساليب الفنية من منطقة لأخرى بفعل الأحداث السياسية والاتصالات الحضارية (البسام ٢٠٠٠م: ٢٦٤)، كما أن التأثيرات الفنية التي تظهر في الوقت الحاضر على الحليّ هي امتداد لصناعة الحليّ على يد الإنسان منذ القدم. من خلال هذه الدراسة، قسّمت مجموعة الحليّ التي عثر عليها في قبور تايلوس حسب وظيفتها.

وقد تم حصر عشر قطع من الحليّ للتحليل الفني، وإجراء المقارنات لها مع غيرها من حليّ الحضارات المجاورة. وغالبية هذه القطع هي معثورات عُثر عليها

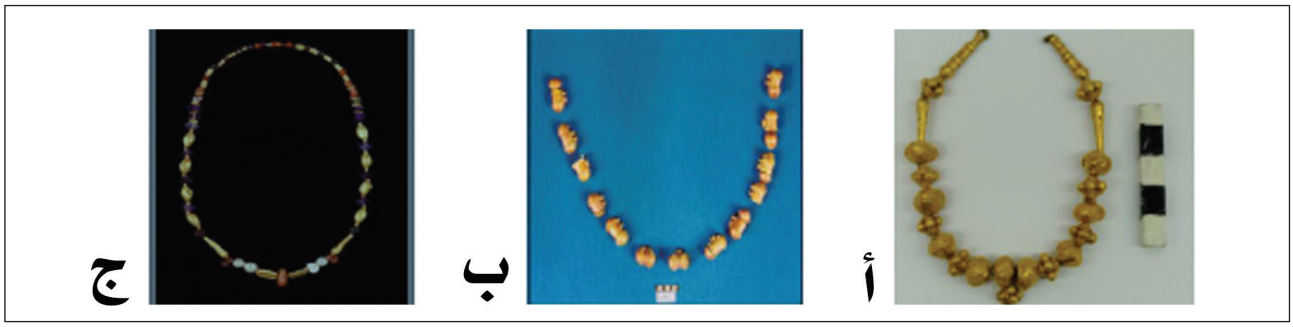

اللوحة ١: أ/ عقد من الذهب للزينة من تايلوس؛ ب/ خرزات من عقد من الذهب من ثاج، (العفيصان، ١٤٣٦هـ: ١٠٣)؛ ج/عقد من عين جاوان، محفوظة في المتحف الوطني، الرقم المتحفي (١٣٠٩).

من قبل البعثات التنقيبية في المنطقة، تعود لموقع الشاخورة، وهي قرية تقع في منتصف الطريق بين البديع والمنامة، جهة الجنوب، وهي مجموعة من التلال تشتمل كل تلة على مجموعة من المدافن بُني بعضها فوق الأرض الصخرية وبعضها الآخر محفور في الصخر، وتعود هذه التلال إلى الفترة الهيلنستية ما بين ٣٠٠-٢٠٠ قبل الميلاد (بومطيع، البنخليل،٢٠٠٢م: ٤١-٤٣).

وفي محاولة لتحقيق أهداف البحث وتوثيق الفترة الزمنية للحليّ، وتوضيح الخصائص والأساليب الفنية لهذه المجموعة، كان التصنيف والوصف على النحو الآتي:

العقود

أ) العقود الذهبية

الوصف والمقارنة: عقد من الذهب الخالص بحالة ممتازة بطول ٢٥سم، يتكون من ١٨ خرزةً، نظمت بحيث تتوالى تسع من الخرزات الصغيرة المصنوعة بطريقة التحبيب ثم تسع من الخرزات المزخرفة بالطَرْق، وفي منتصف العقد تتدلى خرزة ذهبية تكونت عن طريق تلحيم حبيبات الذهب الصغيرة ببعضها، وينتهي العقد بانبوبين مثقوبين يمر من خلالهما الخيط المثبت للعقد. يتضح من هيئة العقد الدائرية أنه يُف حول العنق، ومن الممكن أنه يتدلى على أعلى الصدر؛ ما يضيف شكلًا جماليًا على الجزء العلوي من الجسد.

تمت مقارنة العقد في (اللوحة: ١، الشكل: ١) مع

الشكل ١: تفريغ اللوحة ١ أ.

عقد من ثاج. يتكون العقد من (١٣) خرزة مصنوعة من الذهب، مجوّفة من الداخل، زُيّنت جوانبها بعدد من النقاط الذهبية البارزة والمتراصّة، ويعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين (العفيصان ٢٠١٦م: ١٤٢). كما تمت مقارنته أيضًا مع عقد من الذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة، من عين جاوان، يعود للقرن الأول الميلادي، نظم بطريقة فنية وجمالية إذ صنع من أحجار مختلفة، منها العقيق البجادي والعقيق الأحمر والحجر الكريم الأزرق، والعقيق اليماني، واللؤلؤ وبه بضع حبات صغيرة مختلفة الأشكال منها البصلي والحلقي والأسطواني، (السعود ٢٠١٠م: ٣٩١) يشابه إلى حد ما مادة الدراسة. يتشابه العقدان في الشكل الخارجي والغرض والوظيفة،

كما يتشابهان في مادة الصنع (الذهب)؛ ما يوضّح حالة الثراء الذي كانت تعيشة المنطقة، كما تظهر التفاصيل الدقيقة التي نفذت على العقد أسلوبًا فنيًا خاصًا يشبه إلى حد كبير الذهب البحريني اليوم. ويمكن تأريخ العقد ما بين القرن الأول والثاني الميلاديين.

الوصف والمقارنة: يتضح من هيئة هذه القطعة الدائرية أنها كانت تستخدم عقدًا يُلَفُ حول العنق، بتصميم فاخر وحالة ممتازة وتنوّع واضح لمكوناته. يتكون هذا العقد من ثماني كرات ذهبية بطول ٢٤ سم، تفصل بينهما خرزات من العقيق والجمشت، تُروِاح أطوال حبات الخرز فيه ١-٤ سم، وهي بحالة ممتازة، كل كرة صممت على شكل كريات صغيرة متلاصقة

الشكل ٢: عقد من الذهب والعقيق للزينة.

بطريقة التحبيب، ويفصل بينهما حجر من العقيق وحجر من الجمشت، ويمتد خيط العقد عند الطرف عبر أنبوبين يشكلا نهاية العقد.

تمت مقارنة العقد مع مجموعة من الحلقات الذهبية الصغيرة، من موقع مليحة، والذي يعود للقرن الأول الميلادي (اللوحة ٢، الشكل ٢)؛ إذ تشابهه كثيرًا مادة الدراسة من حيث الشكل الخارجي والوظيفة، ويبدو أنها أجزاء من عقد، كما أنهما متقاربين في الفترة الزمنية. كما تمت مقارنته بمجموعة أخرى من الخرز الذي عثر عليه في موقع ثاج.

وقد تنوعت المجموعة بين قطع من الذهب وأخرى من الأحجار الكريمة المشابهة للأحجار الكريمة في مادة الدراسة، مثل حجر الجمشت والعقيق. ولوحظ أن العقود جميعها تتشابه في الشكل الخارجي والوظيفة، وفي أسلوب الصناعة، كما يبدو أن العقد من صناعة محلية، تمت صياغته على أيدي صنّاع مهرة، تمكنوا من صياغة الذهب بطريقة احترافية واضحة. يمكن تأريخ العقد إلى أوآخر القرنين الثاني والأول ق.م. تقريبًا.

ب) عقود من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة

الوصف والمقارنة: عقد بطول ٢٧ سم من العاج والأحجار الكريمة، يتكون من ٣١ خرزة تتفاوت فيه أحجام وأشكال وألوان الأحجار. يتميز بوجود أربع قطع من العاج منحوتة على شكل بيضاوي وذات رأس مسنن تفصل بين خرزات العقد، يظهر من هيئته الخارجية

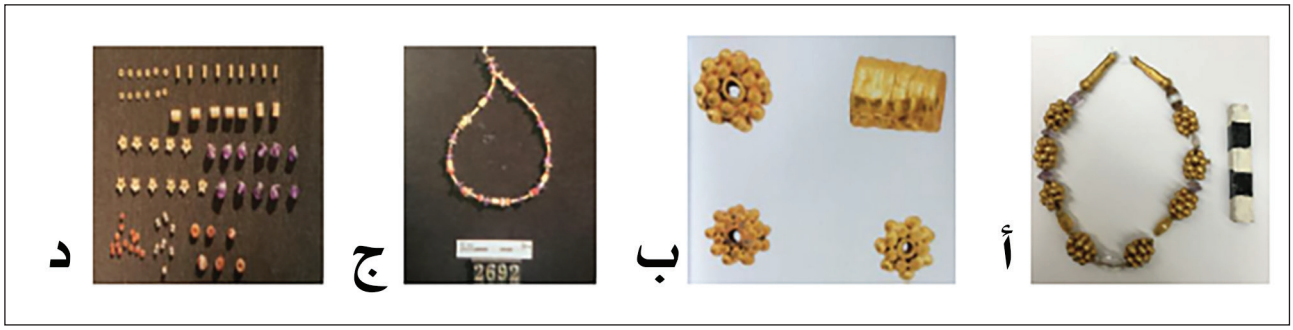

اللوحة ٢: أ/ عقد من الذهب من تايلوس؛ ب/ خرزات ذهبية من مليحة تعود للقرن الأول الميلادي (جاسم، ايريمان، ٢٠١٦م)؛ ج، د/ مجموعة من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة وخرزات من الذهب، ثاج.

اللوحة ٣: أ/ عقد من الأحجار الكريمة من تايلوس؛ ب/ عقد من دومة الجندل، المتحف الوطني، الرياض؛ ج/ عقد من قصر الحمراء.

الشكل ٣: عقد من الاحجار الكريمة للزينة

الشكل ٤: أقراط للزينة

اللوحة ٤: أ/ أقراط ذهبية من تايلوس؛ ب/ قرطان محفوظان في متحف المتروبوليتان، الرقم المتحفي ٧٤,٥١,٣٦٠٨، يعودان للقرن الأول والثاني ق.م في الفترة الهيلنستية؛ ج/ قارورة مصنوعة من زجاج، تعود لفترة تايلوس محفوظة في متحف البحرين، تعود للقرن الثاني ق.م والقرن الأول الميلادي.

القصيرة أنه عقد يلف مباشرة حول العنق.

تمت مقارنة العقد مع عقد تتنوع فيه الأحجار من دومة الجندل، يعود تاريخه للقرن الثاني ق.م. يتشابه مع مادة الدراسة من حيث الشكل الخارجي والوظيفة والنوع، كما تمت مقارنته مع عقد آخر من أحجار شبه كريمة، عثر عليه في قصر الحمراء في تيماء، يعود تاريخه للقرن الأول ق.م. ويلاحظ عليه التنوع في أحجام وألوان الخرزات المشكله للعقد. يمكن تأريخ العقد ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين (اللوحة ٣، الشكل ٣).

الأقراط

الوصف والمقارنة : زوج من الأقراط الذهبية بطول ٨ سم، بتصميم مميز يظهر الإله ايروس على ظهر ماعز ويتدلى منه قرص يتوسطه حجر كريم أسود، يليه تصميم يشبه جرة ذات عروتين من حجر كريم أخضر بشكل بيضاوي مثبت بين قطعتين من الذهب بطريقة حرفية مميزة، وينتهي بمكعب صغير يشبه قاعدة الجرة، تظهر الهيئة الخارجية للقطعة بدءًا من السلك الرقيق الخارج من جناح الآلهه الذي يعلق في شحمة الأذن (اللوحة ٤، الشكل ٤).

ومن خلال التصميم المتماثل للقطعتين، يبدو أنهما استخدما كقرطين للزينة، وقد استخدمت فيه أكثر من طريقة لصناعته؛ فجزء الإله صنع بطريقة الصبّ في قوالب، كما استخدمت طريقة الطَرْق والتشكيل لأسلاك وشرائح، والتطعيم بالأحجار على باقي أجزاء القرط.

تمت مقارنة القرط بزوج من الأقراط المشابهة لها في الشكل الخارجي والوظيفة، وباختلاف طفيف من ناحية شكل الحجر الكريم (اللوحة ٥، الشكل ٥)؛ لكن التصميم الأساسي للقرط يكاد يكون متماثلًا، وهنا تظهر براعة الصائغ وقدرته على إخراج العمل بشكل متقن.

يعود تاريخ هذا القرط للقرن الثاني قبل الميلاد، أي من الحليّ التي وافقت الفترة الهيلنستية. كما جرت المقارنة مع قارورة من الزجاج تم تأريخها إلى القرن الأول ق.م.، عثر عليها في مقابر منطقة الشاخورة في البحرين، يرجّح أنها صنعت في منطقة سوريا وفلسطين، وهي منسوخة من قوارير النبيذ من منطقة بحر إيجه الهلنستية.

كما جرت مقارنته مع زوج من الأقراط الذهبية تعود للقرن الثاني قبل الميلاد، يشابه مادة الدراسة من حيث الشكل الخارجي والوظيفة ومادة الصنع، ولهما الأساليب الفنية الخارجية نفسها؛ إذ تعكس هذه العناصر الأنماط والأذواق التي كانت سائدةً في جميع أنحاء العالم الهلنستي، ولا سيما في استخدام أشكال إيروس، والحيوانات والأحجار الكريمة الملوّنة الزاهية (بقسماطى، ٢٠١٤م: ١٢٣)، ويمكن تأريخ الأقراط ما بين القرنين الأول والثاني الميلادي.

الوصف والمقارنة: أول ما يطرأ عند رؤية هاتين القطعتين أنهما أقراط، صُنِعا من الذهب واللؤلؤ، بطول ٤ سم، يتكونان من عنصر رئيس على شكل دمعة، علق بأسفلهما مجموعة من أحجار اللؤلؤ المثقوبة بطريقة حرفية مميزة، حيث يخرج من كل لؤلؤة سلك ذهبي معكوف الطرف لتثبيت اللؤلؤة، وتتكرر العملية مكونة مجموعة تُراوح بين ٨-٩ حبات من اللؤلؤة في القرط الواحد، ثم ينتهي القرط بسلسلة رقيقة من الذهب، وقد استخدمت الأسلاك في صنع القرط بتنوع ملحوظ في سمكها وأطوالها.

كان أحد أهم أسباب نمو اقتصاد البحرين خلال فترة تايلوس، ممارسة شعب هذه المنطقة حرفة صناعة السفن وصيد البحر وأهمها مهنة الغوص، والاتّجار باللؤلؤ وتبادل البضائع في المنطقة حتى وصلت علاقاتها إلى بلاد اليونان، وذلك ما دلت عليه المعثورات (معراج ٢٠١٦م: ١٤)؛ فقد عثر على الكثير من الحليّ المطعمة باللؤلؤ المحليّ الشهير، ومنها هذا القرط الذي يتميز بوجود الكثير من حبيبات اللؤلؤ، إذ يتشكل القرط الذهبي من حلقة شبه دائرية مغلقة، تتدلى منها أسلاك من الذهب ثبتت عليها حبات اللؤلؤ

بعد ثقبها.

وهـذا القرط بتفاصيله البسيطة والمميزة يفتح أبوابًا كثيرةً للتساؤل عن مكان صناعته، وهو ما دعى لمقارنته بقرط آخر من إيران في العهد البارثي، يعود للقرن الأول الميلادي، يظهر استخدامهم للؤلؤ الذي تم استيراده من منطقة الخليج العربي، وبخاصةً من البحرين، إذ جرى ثقب حبّات اللؤلؤ وتمرير الأسلاك الذهبية بداخلها، ثم ثني طرف السلك لتبقى الحبة ثابتة عليه.

كما جرت مقارنته مع قرط آخر من الفترة الهيلنستية، يعود تاريخه لأواخر القرن الثاني ق.م.، ظهرت فيه حبة لؤلؤ زُينت الجزء العلوي من القرط. يمكن تأريخها بين القرنين الأول والثاني الميلاديين.

الخواتم

الوصف والمقارنة: خاتم من الذهب بارتفاع ٢,٥٥ سم وقُطر ٢,٢ سم، بيضاوي الشكل، مطعّم بالياقوت الأحمر، ثبت عليه حجر كريم ذو لون أبيض منحوت عليه بدقة وبتفاصيل واضحة رأس رجل من الجانب الأيمن، يرتدي عمامةً وطوقًا حول جبينه، وتظهر ملامح وجهه واضحة جدًا: ذقن بارز، وأنف مرفوع. ومن خلال آثار التصنيع والشكل العام فربما شُكِّل الخاتم عن طريق الصبِّ في قالب بمقاس معين، ومن ثم تطعيمة بالحجر الكريم (اللوحة ٦، الشكل ٦).

ظهرت خواتم متنوّعة صنعت من الذهب، والفضة، والبرونز، في مقابر تعود لفترة لتايلوس، طعّمت بعض الخواتم بالأحجار الكريمة، مثل: العقيق، والعاج؛ وبعضها كان من المعدن فقط بلا تطعيم.

ولوحظ أن أغلب هـذه الخواتم قد تم النقش أو الحفر عليها. أحد هذه الخواتم المميزة، خاتم من الذهب، مطعّم بالياقوت، عثر عليه في قبر لامـرأة، مع عقدين آخرين، نحت عليه بأسلوب واقعي، ونحت بارز لمشهد جانبي يظهر رأس رجل من الجهة اليمنى، يرتدي عمامة على هيئة عصابة الرأس وتظهر تفاصيل وجهه الدقيقة واضحة جدًا.

الشكل ٥: زوج من الأقراط.

اللوحة ٥ : أ/ أقراط ذهبية من تايلوس؛ ب/ قرط من الذهب واللؤلؤ من العصر الهيلنستي؛ ج/ قرط من الذهب واللؤلؤ والياقوت من العصر الفارسي في إيران، متحف كليفلاند للفنون، الرقم المتحفي ١٩٣٣,١٩٣.

جرت مقارنة هذا الخاتم بخاتم من ثاج يعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين، مصنوع من الذهب ومرصع بحجر الياقوت؛ يتشابه الخاتمان بالشكل الخارجي، والوظيفة، ومادة الصنع. كما تمت مقارنة نقش الخاتم بنصب من المرمر من قرية الفاو، يتمثل في نحت واقعي بارز لرجل ذي شعر قصير وشارب دقيق، يحمل سيفًا ثبّت على الحزام، ويرتدي جلبابًا طويلًا مضلّعًا عموديًا (اللوحة ٦ ج)، يعود النصب للقرنين الأول والثالث قبل الميلاد، يشابه النحت الموجود على الخاتم من حيث الأسلوب. وتدل الصفات الفنية لهذا النحت أنه نحت في ورشة عمل خارجية، أي أن الخاتم مستورد وقد يعود لفترة تايلوس الوسطى أي بين القرنين الثاني والأول ق.م. (معراج، ٢٠١٦م: ٢٦٣) يعود الخاتم تقريبًا إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.

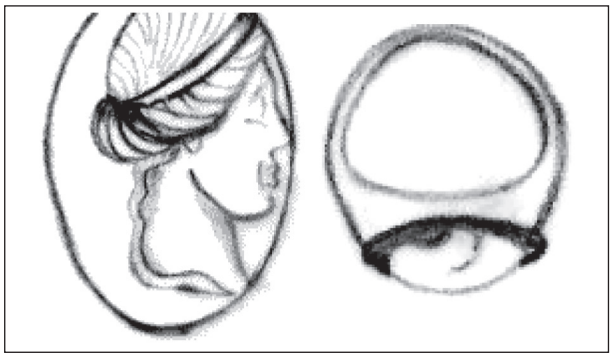

الشكل ٦ / آ،ب: خاتم للزينة.

الوصف والمقارنة: خاتم من البرونز، تعرض نصفة للتلف، بقطر ٢ سم، مطعّم بحجر كريم ثبت داخل حلقة من الذهب، حفر عليه شكل امرأة تقف متجهة برأسها نحو اليسار، ترتدي رداءً ذا طبقات، وتستند بيدها اليمنى على أداة دائرية الشكل. ومن خلال آثار التصنيع والشكل العام فربما كانت عن طريق طَرْق سلك من البرونز ثم لحام الأطراف معًا بحيث تشكلت حلقة

خاتم من البرونز طعّم بحجر شبه كريم (الشكل ٧أ)، مؤطر بحلقة من الذهب، وحفر على الحجر شكل لامرأة تقف مستندة على شيء ما، وتحمل بيدها عصًا طويلة وباليد الأخرى على ما يبدو كأنها تحمل نوعًا من الثمار، ترتدي رداءً طويلًا ذو ثنيات متعددة، تمثل الآلهه تايكي (Tyche)، وهي آلهة الحظ، تظهر عادةً وهي تحمل بيدها اليسرى قرن الوفرة (Horn of Plenty) مملوءًا من ثمار الأرض.

جرت مقارنة الخاتم مع خاتم آخر يعود للقرن الثاني والأول ق. م. صنع الخاتم من الذهب وطُعّم بالعقيق، وحفر عليه بأسلوب واقعي وبحرفية واضحة للآلهة تايكي (اللوحة ٧، الشكل ٧)، يتشابه الخاتم مع خاتم تايلوس بظهور صورة الآلهه عليه، لكنه يختلف عنه كثيرًا من حيث الدقة والإتقان، كما أن الخاتم مصنوع من البرونز، وجد فيه الذهب بصورة قليلة جدًا.

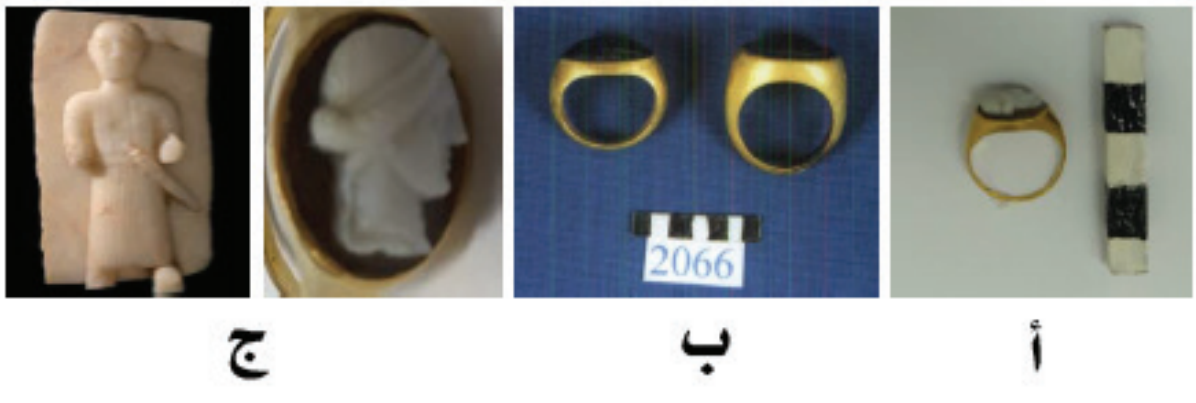

اللوحة ٦: أ/ خاتم من تايلوس؛ ب/ خاتمان من الذهب من ثاج، المتحف الوطني بالرياض؛ ج/ نصب لرجل يحمل سيفًا قصيرًا، الرياض، متحف قسم الآثار، جامعة الملك سعود.

يتشابه الخاتمان من حيث الوظيفة والشكل الخارجي والفترة الزمينة، لكن يمكننا القول إن الخاتم ليس مستوردًا، فقد يكون إنتاجًا محليًا، ولكنه بتأثير هيلنستي وهو ما يوضحه عدم إخراج العمل بصورة متقنة، إضافة لظهور آلهة الإغريق الشهيرة. وباستثناء بعض القطع المستوردة من بلاد الرافدين في الفترة البارثية، وكذلك مصر، وأفغانستان - وسط آسيا؛ فإن معظم الحليّ قد صنعت بأيدي صاغة بحرينيين استخدموا المواد المتنوّعة المتاحة بفضل انتقال البضائع، ومن المرجّح تأريخ هذا الخاتم إلى القرنين الثاني والأول ق.م. تقريبًا.

الأساور

الوصف والمقارنة: إسوارة من البرونز بطول ٤,٥ سم وقطر ٥ سم، على شكل حلقة مفتوحة النهاية برأسين متقابلين وغير متلاصقين، يزداد سمكها عند الأطراف. ومن خلال آثار التصنيع والشكل العام، فيبدو أنه شكل من سلك عريض تم لفّه على شكل حلقة مفتوحة النهاية.

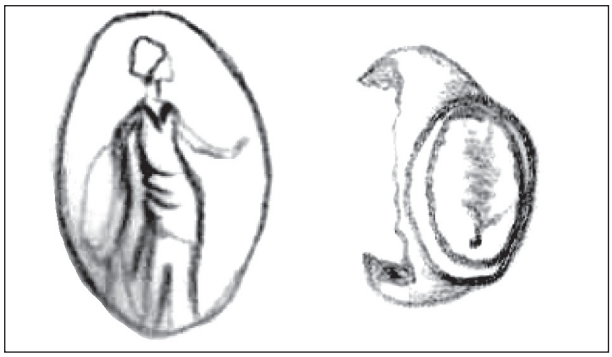

الشكل ٧/أ ، ب: خاتم للزينة.

إسوارة من البرونز غير محكمة الإغلاق (اللوحة ٨/ أ، الشكل ٨)، قد تكون صنعت عن طريق تشكيل سلك تم لفّه على شكل حلقة غير مغلقة، ومن ثم تشكيل طرفيها بالطَرق والضغط وقد تمت مقارنتهما مع إسوارتين من الذهب عثر عليهما في تاج تعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين، اعتمدت المقارنة على كونهما متماثلتين في الشكل والوظيفة والغرض، وفي تقنية الصناعة؛ فالإسوارتان في حالة ممتازة، تزداد سماكتهما عند الأطراف، كما هو حال إسوارتي تايلوس، كما أنهما خاليتان من أي زخرفة.

كما تمت مقارنتهما مع سوار أنبوبي الشكل من الفاو، تعود أيضًا للقرنين الأول والثالث قبل الميلاد (اللوحة ٨/ج)، ويظهر التشابه الكبير بين مجموعة الأساور المعروضة وبين إسوارة تايلوس المصنوعة من البرونز، مستديرة وغير تامة الإغلاق، كما أن تصميمها سهل الارتداء ويمكن التحكم بثباتها على اليد، من المحتمل أن الأساور قد أنتجت في ورش فنية متقاربة خاصةً أساور تاج وتايلوس، ونظرًا للتقارب الجغرافي والحضاري للمنطقتين يمكن ترجيح تاريخها للقرنين

اللوحة ٧: أ/خاتم من تايلوس؛ ب/ خاتم يعود للفترة الهيلنستيه محفوظ في متحف (J.Paul Getty Museum)

الأول والثاني الميلاديين (صويلح، ٢٠٠٩م: ٢٧٦).

الشرائح الذهبية

الوصف والمقارنة: شريحة رقيقة من الذهب على شكل دائري بقطر ٢,٥ سم مزخرفة بشكل نباتي بارز يمثل زهرة بثمان بتلات، تتوسطها دائرة حددت الزهرة بإطار دائري (اللوحة ٩، الشكل ٩). من آثار الصنع يبدو أن القطعة صنعت عن طريق طَرق شريحة من الذهب ومن ثم قصها على شكل دائري، والتشكيل عليها بالضغط بآداة غير حادة.

تظهر هذه الشريحة الذهبية بزخرفة نباتية على شكل وردة أو نجمة من ثمانة فصوص (اللوحة ٩/آ، الشكل ٩)، قام الفنان بالضغط داخل حدود الفص ليشكّل بروازًا كاملًا لجميع عناصر الوردة، تتوسطها دائرة صغيرة محاطة بإطار، كانت ضمن مجموعة أخرى من الشرائح التي زيّنت رداء المتوفاة.

ومن خلال مقارنة مادة الدراسة مع العناصر الزخرفية التي وجدت على بعض المعثورات والتي تتشابه في الكثير من الصفات ومنها المنطقة الجغرافية التي وجدت فيها، فإنه من المرجّح أن القطعة صنعت في ورش محلية الصنع، على أيدي صاغة متمرسين في عملهم، من الممكن أن يكون تاريخها فيما بين القرنين الأول ق.م والثاني الميلادي تقريبًا.

الوصف والمقارنة: شريحة من الذهب بقطر ٢,٥ سم ذات شكل دائري، ومحددة بإطار دائري، مزخرفة بخطين متعامدين بشكل + تتوسطهما دائرة صغيرة في المنتصف، وظهر الخطان بارزان عن سطح القطعة؛ من آثار الصنع، يبدو أن القطعة صنعت عن طريق طَرْق شريحة من الذهب، ومن ثم قصّها على شكل دائري، والتشكيل عليها بالضغط بآداة غير حادّة.

شريحة مستديرة صنعت من الذهب مؤطرة يتوسطها خطان متعامدان بارزان على شكل (+) تتوسطهما دائرة (اللوحة ١٠/أ)، زيَّنت رداء المتوفاة، تتشابه مع شريحة ذهبية لها التصميم ذاته، زيَّنت رداء طفلة ثاج، وقد اشتهر باسم كنز الأميرة. تمت مقارنة هذه الشريحة مع مثيلة لها عُثر عليها في ثاج، لها الوظيفة ذاتها والشكل الخارجي نفسه ومادة الصنع نفسها، وكانت هذه القطعة من مجموعة زيَّنت رداء المتوفاة تعود للقرن الأول الميلادي تقريبًا؛ ومنه يمكن تأريخ هذه القطعة إلى القرنين الأول ق.م. والقرن الأول الميلادي تقريبًا.

المواد الخام

١. الذهب: من أهم المعادن الثمينة المكتشفة منذ أقدم الأزمان، وإن كان من الصعب تحديد تاريخ اكتشافه، إلا إن هناك معالم تمكن من القول بأن الظواهر الأولى لمعرفة الذهب تعود إلى عام ٤٠٠٠ ق.م. (يحياوي، ١٩٨٠م: ١١).

وبشكل عام، يمكننا القول إن الجنس البشري قد أظهر اهتمامًا بمعدني الذهب والفضة إلى جانب الاهتمام بالنحاس، فالذهب من أهم المعادن الثمينة التي استخدمت في صناعة الحليّ؛ فقد ورد ذكره في نصوص حملة سومو إيلو إلى دلمون، والذي من المحتمل أن تكون الجزيرة العربية مصدره، إذ يوجد فيها العديد من المناجم؛ أما خام النحاس والأدوات المصنوعة من البرونز فقد كانت سلع استيراد دائمة عن طريق دلمون من ماجان (عمان) (Cornwall, 1944: 148).

٢. النحاس: يعد النحاس من أقدم المعادن استخدامًا، وقد عثر على الكثير من الأدوات التي صنعها الإنسان القديم مصنوعة منه؛ لأنه معدن يسهل تشكيله بالطَرْق عليه (السعيد، ٢٠٠١م: ١٤).

والنحاس يوجد في الطبيعة كما هو، بجانب كونه في مركبات، وقد استخدم كما وجد نحاسًا طبيعيًا؛ وهو فلز لامع، ورديّ اللون، ينصهر عند درجة حرارة ١٠٨٣، ويغلي عند درجة حرارة ٢٣٦٠ مئوية، ومن خواصه المهمة أنه موصل للكهرباء والحرارة ولا يفوقه من العناصر في ذلك سوى الفضة (أبو رقيبة، ٢٠٠١م: ١٥٠).

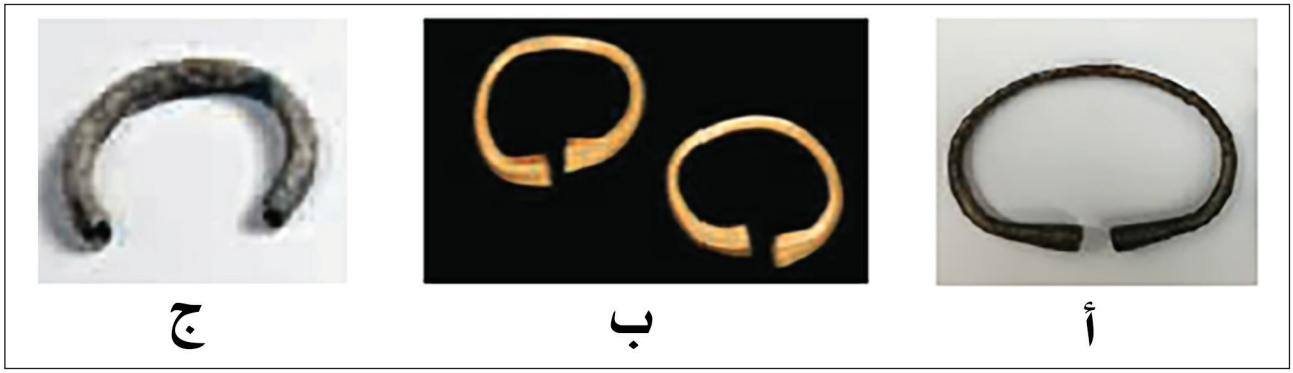

اللوحة ٨: أ/ اسوارة من تايلوس؛ ب/ إسورتين من ثاج، تل الزير، الرياض المتحف الوطني؛ ج/ اسوارة من البرونز من الفاو محفوظة في متحف قسم الآثار، جامعة الملك سعود .

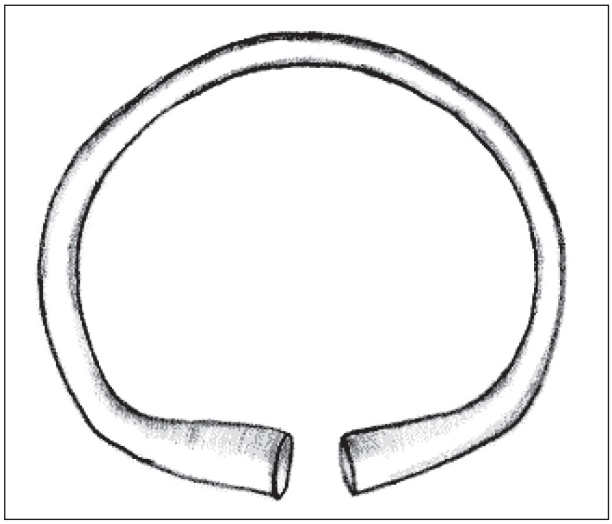

الشكل ٨: اسوارة للزينة

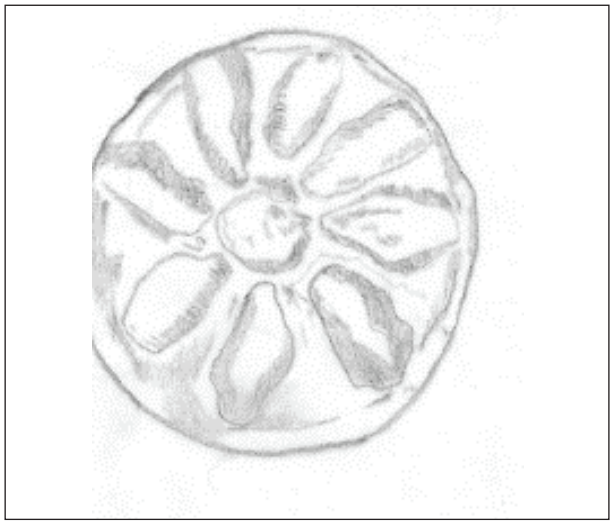

الشكل ٩: شريحة رقيقة من الذهب للزينة

اللوحة ٩: أ/ شريحة رقية من الذهب؛ ب/ شريحة من الذهب من ثاج، بزخرفة على شكل وردة، من (المتحف الوطني بالرياض)؛ ج/ حلية معمارية مزخرفة بوردة من تاروت، المنطقة الشرقية، المتحف الوطني في الرياض؛ د/ نصب حجري مزين بزخرفة على شكل وردة، من تاروت المنطقة الشرقية، المتحف الوطني، الرياض.

كانت كربونات النحاس من الأشياء الملونة التي جذبت أنظار الإنسان القديم، لما لها من لون أخضر جميل. وفي ظل العثور على القصدير ومزجه مع النحاس بعد انصهارهما، كانت سبيكة البرونز أقوى وأطوع، فالبرونز أصلب من النحاس وأسهل في التشكيل، وصناعة سبيكة البرونز من النحاس والقصدير أقل تعقيدًا من عمليات اختزال خامات الحديد.

ويظهر أن متطلبات التجميل والزينة كانت أول ما شد الإنسان القديم للحديد، فالمواد الأولية للتلوين حصلوا عليها من مادة المغرة الحمراء، وكانت خامات المنجنيز هي مصدر اللون الأسود، ولعل الحديد في خاماته قد عرف قبل النحاس إلا إنه لم يستخدم إلا بعد فترة طويلة من اكتشاف النحاس وسبائكه، لأن الحديد النقي طري لدرجة لم ينفع لاستخدامه كأدوات إلا بعد ضبط كميات الكربون في الحديد لجعله أصلب (عوض الله، ١٩٨٠م: ١٢٣-١٢٤).

الشكل ١٠: شريحة رقيقة من الذهب للزينة

٣. الفضة: عرفت الفضة واستخدمت منذ الأزمنة القديمة، كما حدث مع الذهب، كبديل عام، إذ استخدمت في صناعة الأدوات، ومقابض السيوف، والأنطقة، والتماثيل، وغيرها أيام الحضارات القديمة البابلية والسومرية والآكدية في بلاد الرافدين (أبو رقيبة، ٢٠٠١م: ١٣٥).

كما كان للفضة دور كبير في المشغولات المعدنية عمومًا، وبخاصةً في صياغة الحليّ في الحضارات القديمة، إذ احتلت مكانًا يلي الذهب (زين العابدين، ١٩٧٤م: ٢١٧).

وقد ظهرت الكثير من الآثار التي تعود لحضارات وادي النهرين من العراق، تحتوي على قطع فضة وذهب غاية في الروعة والجمال، واتقان عال في فن الصياغة، لما تحتويه من دقة، رغم عدم وجود قوالب في ذلك الوقت، بل كان الصائغ يعتمد على إتقان يديه ومهارته في تشكيل المعادن (أبو رقيبة، ٢٠٠١م: ١٣٥).

توجد الفضة بحالة نقية في الطبيعة، بدرجة أقل من الذهب (هودجز، ١٩٩٥م: ٧٦-٧٨-٧٩). والفضة النقية مثل الذهب النقي شديدة الرخاوة،

أ

ب

اللوحة ١٠: أ/ شريحة رقيقة من الذهب؛ ب/ شريحة ذهبية من ثاج، تعود للقرن الأول الميلادي، المتحف الوطني في الرياض.

ولا تصلح للاستعمال في كثير من الأغراض. لذلك تسبك الفضة عادةً مع النحاس حتى تزداد صلابة (عوض الله، ١٩٨٠م: ٧٨-٧٩).

طرق تشكيل الذهب والنحاس والفضة

١- السبك: اشتهرت جزيرة العرب منذ القدم بالذهب والفضة، وكان سبك المعادن من أهم التقنيات التشكيلية الأساسية التي استخدمت منذ الحضارات الأولى، ثم انتقلت عبر الكثير من التحف والأواني والمصوغات إلى يومنا الحاضر؛ وإن حدث تغيير وتطور في الأدوات المستخدمة، فإن الأساس الذي تعتمد عليه واحد (الزاير، ٢٠٠٦م: ٢).

٢- الأسلاك: استخدمت الأسلاك في تشكيل العديد من الحليّ منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر، إذ يمكن الحصول عليها وتشكيلها عن طريق صب المعدن وهو سائل في قوالب، وينتج عنها أسلاك شبيهة بالأنابيب، كما يمكن طَرْق المعدن إلى الطول والسمك المطلوبين، ومن ثم لفه بشكل دائري ولا بد أن تكون قطعة المعدن ساخنة (Jenkins and keene 1982: 143)، وقد استخدمت الأسلاك في تشكيل العديد من الخواتم، كما استخدمت في صناعة العقود والسلاسل عن طريق تحويل هذه الأسلاك إلى حلقات صغيرة، ومن ثم ربطها مع بعضها بعضًا بعدة طرق زخرفية وفنية تسمى (حلقة في حلقة).

٣- التحبيب: يتم تحويل المعدن إلى حبيبات عن طريق صهره ثم إسقاطة في الماء بكميات قليلة، ومن مسافة معينة، فيؤدي ذلك إلى تكون حبيبات من المعدن، ويتم تصنيفها بالحجم عن طريق الغربال. وتستخدم عادة هذه الحبيبات في تزيين العقود والأساور والخواتم، كما يمكن ثقبها وتحويلها إلى خرزات من المعدن (Hodeges 1989: 95).

٤- اللحام: تختلف طرق لحام المعادن عن بعضها، فعملية لحام الذهب تتم عن طريق سبيكة لحام خاصة تتكون من الذهب بنسبة ٨٢٪ و ١٨٪ نحاس وصهرها حتى درجة ١٧٨ سيليسيوس، وهي أقل من درجة انصهار الذهب الخالص، الذي يبلغ ١٨٥ درجة سيليسيوس.

٥- الصب في القوالب: يتم ذلك عن طريق حفر التصميم المطلوب في قالب، ومن ثم صب المعدن فيه، وتركه حتى يبرد، ليأخذ الشكل المطلوب. وعادة ما تكون القوالب من مادة الحجر أو الفخار أو الشمع، وأهم ما استخدمت فيه هذه الطريقة هي الأقراط (Jenkins and keene 1982: 147).

٦- الصفائح: وهي تشكيل المعدن على شكل صفائح رقيقة بالطَرْق عليها أو الضغط بين بكرتين من الفولاذ، ومن ثم تستخدم هذه الصفائح في عمليات زخرفية عديدة مثل الحفر أو التحبيب أو التخريم والتطعيم بالأحجار الكريمة (Hodeges 1980: 95).

استنتاجات

من خلال عرض المقارنة لبعض مجموعات الحليّ المعثور عليها في تايلوس مع بعض الحليّ المماثلة، تتضح العديد من الاستنتاجات، وتتمثل فيما يأتي:

- تطور فن الصياغة وازدهارها، ومهارة الصائغ ودقة إنتاجه من الحليّ، كما أن الصاغة قد يكونون محليين أو تتلمذوا على أيدي صاغة من خارج المنطقة، وتأثروا بأساليب حضارات مجاورة.
- دلّت الكثير من الحليّ الموجودة في مقابر تعود لسيدات على ثراء صاحبة القبر، ومكانتها الاجتماعية، وهو ما يؤكد أهمية دور المرأة في مجتمع تايلوس.
- انتشار الطابع المحلي على غالبية حليّ تايلوس المصنوعة من الذهب، والذي يعد إمتدادًا للذهب الذي تشتهر به البحرين اليوم، باستثناء بعض القطع المستوردة، وبعضها الآخر الذي يظهر عليها التأثير الهيلنستي وتأثير حضارات مجاورة مثل بلاد الرافدين وبلاد فارس.

- بروز التأثيرات الهيلنستية على بعض المعثورات التي تعود لتلك الفترة، وبخاصة التي عثر عليها في قبور هيلنستية.
- سيطرة العامل الديني على سكان تايلوس، وهو ما ظهر متمثلًا في طقوسهم الجنائزية وطرق دفن موتاهم، ووضع الحليّ معهم في القبر، إضافة لظهور رموز الآلهة الإغريقية على بعض القطع.
- ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشته المنطقة خلال تلك الفترة واهتمامهم الملحوظ بالمعادن والأحجار والجواهر الكريمة، وبخاصة الذهب، وتوافره كسلعة مستوردة من خلال التبادل التجاري.
- من خلال المقارنة والتحليل لهذه المجموعة، تم تأريخ حليّ تايلوس ما بين القرنين الثاني ق.م. حتى القرن الأول الميلادي تقريبًا.

أسماء بنت حمود بن حمدان الرشيد العنزي: الجامعة العربية المفتوحة - الرياض - المملكة العربية السعودية - asmahamood@hotmail.com.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

الأحول، جمال السيد، ٢٠٠٩م، **فن الحلي بين النظرية والتطبيق**، جامعة حلوان، مصر.

آل ثاني، هيا جاسم، ١٩٩٧م، **الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ «صلات دلمون بآموروبالآموريين»**، مركز الكتاب للنشر، مصر.

البجيرمي، يوسف، ١٩٩٢م، **قصة الذهب صناعة، نقد، استثمار، مضاربة**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع دمشق.

بقسماطي، نادين، لومبارد، بيير، ٢٠١٤م، **البحرين القديمة نفوذ التجارة**، وزارة الثقافة مملكة البحرين.

بومطيع، بومطيع، يوسف، ومحمود البنخليل، ٢٠٠٢م، حضارة البحرين عبر العصور التاريخية، وزارة الإعلام، البحرين.

جاسم، صباح، إيربمان، مارجريت، هانس بيتر، ٢٠١٦م، **مليحة التاريخ غير المدون**، مدينة المحدودة للنشر، دبي.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧م، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطاره، دار العلم للملايين، بيروت.

أبو رقيبة، حسن راضي، ٢٠٠١م، **علوم الذهب خامات وتصنيع**، دار الميسرة، عمان.

زكي، عبدالرحمن، ١٩٦٥م، **الحليّ في التاريخ والفن**، دار القلم، القاهرة.

السعود، عبدالله، ٢٠١٠م، **موقع عين جاوان الأثري، طرق التجارة القديمة**، الهيئة العامة للسياحة والآثار،الرياض.

السعيد، سعيد، وآخرون ٢٠١٠م - ١٤٣١، "تيماء: خريف ٢٠٠٤ م وربيع ٢٠٠٥ م التقرير الثاني عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك"، **حولية الآثار العربية السعودية: أطلال**، ع ٢٠، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف. الرياض

الشمالي، خالد خيري، ٢٠٠١م، **المعادن النفيسة والعناصر المشعّة**، عمان، دار ضياء.

العزى، نجله اسماعيل ١٩٨٨م، **صياغه الذهب التقليديه في قطر**، مركز التراث الشعبى لدول الخليج العربية، الدوحة.

العفيصان، فهده بنت سليمان، ٢٠١٥م، «حلي الزينة القديمة في ثاج شرق شبه الجزيرة العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

علي، جواد، ١٩٩٣م، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، جامعة بغداد، بغداد.

عوض الله، محمد فتحي، ١٩٨٢م، **معادن الزينة**، دار المعارف، القاهرة.

معراج، محمد رضا، ٢٠١٦م، «تماثيل فترة تايلوس في البحرين دراسة تحليلية مقارنة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، ١٣٨٩هـ، **لسان العرب المحيط**، تحقيق العلامة الشيخ عبدالله العلايلي، دار الجيل، بيروت.

موسي، العزب، ١٩٧٦م، **صفحات من تاريخ البحرين «من دلمون إلى أوال»**، المطبعة الحكومية، البحرين.

يحياوي، صلاح، ١٩٨٠م، **الذهب**، مؤسسه الرسالة، بيروت.

ثانيًا: المراجع غير العربية

Cornwall, P. B. 1944. Dilmun: The history of Bahrein Island before Cyrus. Unpublished,PhD thesis, Harvard University.

Hodges, Henry 1989. **Artifacts،** Jhon Baker Publishers ltd, London.

Jenkins, Marilyn and M. Keene 1982. **Islamic Jewelry in the Metropolitan Museum of Art,** New York.